تبادل الهدايا بين الحكام والمسئولين العُمانيين وبعض الدول الغربية في ضوء الوثائق: دراسة أرشيفية دبلوماتية لوثيقة تاريخية عُمانية من القرن العشرين

دكتور

محمد مسعود محمد أبو سالم

أستاذ مساعد الوثائق والأرشيف بكلية الآداب – جامعة المنصورة – مصر

ملخص:

تناول البحث وجود تبادل للهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية من جانب آخر، ووصل البحث إلى استنتاج مُفاده أن الدافع وراء تلك الهدايا، هو تيسيير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُغلفة بغلاف الود والتحبب، وعدد البحث أنواع تلك الهدايا من الطرفين العُماني والأجنبي، واتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية في وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة في قنصلها في عُمان، وكذلك وجد هذا التقليد المُحترم لدى حكومة الولايات المُتحدة الأمريكية؛ وذلك خوفاً من تورط موظفي الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وانتهى البحث بعمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماتية مُفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماتية التي اتبعت في كتابة مثل تلك الوثائق بسلطنة عُمان، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، ومُراجعة المصادر الأولية والثانوية ونقدها نقداً داخلياً وخارجياً، مع المُلاحظة التحليلية الناقدة لتلك للمصادر، بالإضافة للمُقابلات الشخصية العُمانية، بجانب المنهج الوثائقي الدبلوماتي للوصول إلى الصيغ القانونية وأجزاء الوثيقة المُستخدمة، من خلال الدراسة الأرشيفية الدبلوماتية لإحدى تلك الوثائق.

الكلمات المفتاحية:

العلاقات العُمانية البريطانية – العلاقات العُمانية الأمريكية– الوثائق العمانية – العلاقات العُمانية الفرنسية – الوثائق التاريخية العمانية – التاريخ الحديث لسلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة، وهدف البحث وأهميته:

دفع الباحث لاستظهار موضوع الهدايا المُتبادلة ما بين المسئولين العُمانيين والمسئولين البريطانيين والفرنسيين ما وجده من انتشار تلك الظاهرة عند مُختلف طوائف العُمانيين، وخاصة الساسة منهم، والمؤلم أن تلك الهدايا من الأشياء التي لا تُقدر بثمن كالآثار، ففي بداية الأمر يظن الفرد أن الدافع وراء ذلك التودد والحب والكرم، ولكن سُرعان ما يُدرك أن الأمر له بُعد آخر وهو المصلحة، مما أثار الفضول للبحث عن هذه الظاهرة وخطورتها في ضوء الوثائق العُمانية المُتعلقة بتلك القضية[1]؛ وذلك للإجابة على عدة تساؤلات منها: ما الدافع وراء تلك الهدايا؟ هل هو الود والتحبب والوئام فقط، أم أن الأمر لتيسيير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُقنعة، ثم ما نوعية تلك الهدايا التي تمنحها الدولتان الأجنبيتان؟ وما نوعية هدايا العُمانيين، وإلام يرمز اختلاف نوع الهدايا؟ وهل وجدت هناك تقاليد دبلوماسية ما لمنع تبادل الهدايا خوفاً من تورط القناصل في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها أم ماذا؟ وهل هذا الأمر وجد عند انجلترا فقط أم عند فرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية أيضاً؟ وهل هذا الأمر بالنسبة لعُمان مُتعارف عليه وغير مُستهجن أم ماذا؟ وتم ذلك بدراسة الوثائق العُمانية – المُتاحة للباحث– في الفترة (مايو1807م– يونيه 1837م) و(3فبراير1958م) ، مع تحقيق ونشر لإحدى هذه الوثائق، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، ومُراجعة المصادر الأولية والثانوية ونقدها نقداً داخلياً وخارجياً، مع المُلاحظة التحليلية الناقدة لتلك للمصادر، بالإضافة للمُقابلات الشخصية العُمانية، بجانب المنهج الوثائقي الدبلوماتي للوصول إلى الصيغ القانونية وأجزاء الوثيقة المُستخدمة، من خلال الدراسة الأرشيفية الدبلوماتية لإحدى تلك الوثائق.

– رأي الإسلام في الهدايا(2) بين المسلمين وغيرهم:

أجاز الشرع الإسلامي تبادل الهدايا مع غير المسلمين إذا لم تؤدي إلى موالاتهم، فالهدية تدخل في عموم البر والإحسان، ولهذا استدل الإمام البخاري في صحيحه على جواز الهدية لغير المسلم؛ حيث ساق حديث بن عمر، أنّ عمر بن الخطاب رأى حّلة سيراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله: لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة، وللوفود إذا قدموا عليك فقال رسول الله ﷺ: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة، ثم جاءت رسول الله ﷺحلل، فأعطى عمر منها حّلة، فقال عمر: يا رسول الله كسوتنيها، وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ فقال رسول الله ﷺ: أني لم أكسكها لتلبسها، فكساها عمر أخاً له مشركاً بمكة، مما دل على جواز الإهداء لغير المسلم، ولو كان لا يحل لبسه للمسلمين كالحرير، وقد قبل ﷺالهدية من بعض غير المسلمين؛ كقبوله من اليهودية التي أهدت إليه الشاة المسمومة(البدراني، أبو فيصل، د.ت، ص88)، وأخرج الطبراني من حديث أم حكيم الخزاعية، قالت: قلت يا رسول الله "تكره رد اللطف؟ قال: ما أقبحه، لو أهدي إلي كراع لقبلته، وحديث خالد بن عدي، أن النبي ﷺ قال: من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة؛ فليقبله ولا يرده؛ فإنما هو رزق ساقه الله إليه، وأخرج البخاري وغيره من حديث عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يقبل الهدية، ويثيب عليها، ويجوز تبادل الهدايا بين المسلم

وغير المسلم؛ لأن النبي ﷺ كان يقبل هداياهم، ويهدي لهم(القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري(2003م، ص522).

تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة:

تبادل الهدايا بين رؤساء الدول في المناسبات تقليد قديم، وقد عرفته الدولة الإسلامية منذ قيامها في عصر النبوة، وكان النبي ﷺ يهدي إلى الوفود التي تأتي إليه ويتقبل الهدايا من رؤساء الدول، فقد أهدى إليه المقوقس بغلة وجاريتان، هما مارية القبطية وأختها سيرين، التي أهداها إلى شاعره حسان بن ثابت، وكان يحث أصحابه على التهادي فيما بينهم، ومن أقواله في ذلك: «تهادوا تحابوا فإن الهدية تفتح الباب المصمت، وتسل سخيمة القلب[3]»، ويُروى أنه كان من آخر نصائحه لأصحابه قوله: «أجيزوا الوفود بمثل ما كنت أجيزهم به» يعني أعطوا الوفود التي تأتي إليكم هدايا كما كنت أفعل، وهذا التوجيه موجه لمن يلي الأمر بعده(عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، 1428هـ، ص312)، وقد درج الخلفاء على هذا التقليد وحافظوا عليه، بل من الطريف أن زوجات الخلفاء كن يبعثن الهدايا إلى زوجات الأباطرة، فقد روى الطبري أن عمر بن الخطاب أرسل وفداً إلى القسطنطينية، للإمبراطور هرقل، في أمر خاص بالعلاقات بين الدولتين، فبعثت أم كلثوم بنت علي

بن أبي طالب التي كانت زوجاً لعمر إلى زوجة الإمبراطور بعض الهدايا منها الطيب، وأشياء تخص النساء، سماها الطبري «أخفاش من أخفاش النساء» دسته إلى الوفد وأمرت بتسليمه إليها، فلما وصلت هدايا أم كلثوم إلى زوجة الإمبراطور فرحت بها، وجمعت زوجات كبار رجال الدولة، وأعطتهن منها وقالت لهن: أشرن عليّ في هدية جاءتني من بنت نبي العرب وزوجة أميرهم، فأشرن عليها أن تكون هديتها غالية وثمينة، فبعثت إليها بهدايا كثيرة، وكان فيها عقد فاخر من الأحجار الكريمة، فلما عاد الوفد الإسلامي إلى عمر بن الخطاب، ورأى العقد سأل عنه، فأخبروه الخبر، فدعا الناس إلى صلاة جامعة في مسجد الرسول، وخاطبهم قائلاً: «لا خير في أمر أبرم عن غير شورى من أموري، قولوا في هدية أهدتها أم كلثوم لامرأة ملك الروم، فأهدت لها امرأة ملك الروم، فقال قائلون: هو لها بالذي لها- يعني هدية بهدية- وليست امرأة الملك بذمة لك فتصانع، ولا تحت يدك فتتقيك، فقال: لكن الرسول رسول المسلمين، والبريد بريدهم، فأمر برده- العقد- إلى بيت المال، ورد عليها- أم كلثوم- بقدر نفقتها»، أي: إن عمر رأى أن الخيول التي حملت الهدايا ملك للدولة، والرجال الذين أوصلوها موظفين في الدولة، ولا ينبغي أن تستخدمهم زوجته في أغراض شخصية، ولذلك صادر العقد، ووضعه في بيت المال، وعوضها عن قيمة هداياها، التي كانت بسيطة يسيرة، مما يُكرس نزاهة الخليفة وأهل بيته عن المال العام، وهي دلالة على أن

الإسلام يُحبذ العلاقات الودية بين المسلمين وجيرانهم أيضاً، ولا يُمانع في تبادل الهدايا معهم(عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، 1428هـ، ص313)، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما حدث في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك(86-96هـ/705-715م) حين عزم على تجديد المسجد النبوي في المدينة المنورة، وبناء المسجد الأموي بدمشق، طلب من إمبراطور الروم أن يُعينه في ذلك، فبعث إليه مائة ألف مثقال ذهب، ومائة عامل، وأربعين حملاً من الفُسيفِساء، فبعث الوليد كل ذلك إلى والي المدينة، ابن عمه عمر بن عبد العزيز، الذي أشرف على تجديد وتجميل المسجد النبوي، كذلك فعل الوليد عند بناء مسجد دمشق، فأمده الإمبراطور بالفنيين ومواد البناء والزخرفة والأموال(عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، 1428هـ، ص312)، وسجل العلاقات بين الدولتين الإسلامية والبيزنطية حافل بأخبار تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة، فلم يكن وفد يحضر من إحدى عاصمتي الدولتين إلى الآخري دون أن يحمل معه الهدايا والطُرف التي تليق بشخص الخليفة إن كانت قادمة من القسطنطينية، وبشخص الإمبراطور إن كانت آتية من عاصمة الخلافة، ومن تلك النماذج ما حدث بين الخليفة العباسي هارون الرشيد، ومعاصره الإمبراطور البيزنطي نقفور، اللذين بدأت علاقاتهما بداية سيئة وتبادلا الرسائل ذات اللهجة الشديدة، بل وصل الأمر إلى حد الاشتباك المسلح على الحدود، لكنهما سرعان ما جنحا إلى

السلم، ودخلت علاقاتهما في دور سلمي، وتبادلا الرسائل الودية ذات اللهجة الهادئة، كما تبادلا الهدايا، وأخذت الوفود تترى بينهما وكانت وفوداً على مستوى عال، وكان من تلك الوفود وفد أتى من قبل الإمبراطور إلى الرشيد يحمل رسالة وبعض الطلبات الشخصية وقد لباها الرشيد كلها(عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، 1428هـ، ص314)، وفي(554هـ/1159م) وصل إمبراطور القسطنطينية بجيشه الكبير إلى أنطاكية في عرض واضح للقوة، وحاول أمراء الفرنجة استغلال وجوده مع جيشه الكبير فحّرضوه على مهاجمة حلب واحتلالها وكان نور الدين محمود يتابع الأحداث فأرسل سفارة إلى الأمبراطور واتفق معه على هدنه طويلة بين الطرفين، كما تم تبادلا الهدايا(الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد، 2007هـ، 297، 505).

علاقة عُمان بانجلترا وفرنسا وتبادل الهدايا:

العلاقة بين عُمان وانجلترا وفرنسا كانت بين شد وجذب باستمرار بسبب الصراع المُستمر بين إنجلترا وفرنسا، وإصرار كل منهما على ازاحة الأخرى من طريقها، وسعي كل منهما الحصول على مواطىء أقدام وامتيازات في عُمان، مما جعل عُمان بين المطرقة والسندان، فهى لا تريد جلب عداوة لها خاصة أنها تُدرك مدي قوة هاتان الدولتان ومدى احتياجها لهما في ظل الصراعات الداخلية من جانب والصراع مع الوهابيين والقواسم من جانب آخر، ولذا فقد أبرمت فرنسا بعض الاتفاقيات مع عمان

تعهدت خلالها بحماية سفن مسقط[4] من خلال اتفاقية (1807م)، ففي أواخر(1806م) كانت السفينة الفرنسية"فيجيلانت" راسية في ميناء مسقط عندما دخلته السفينة الحربية البريطانية "كونكورد" التى تمكن قائدها من اقناع العمانيين بطرد السفينة الفرنسية، وقد رأى الحاكم الفرنسي في جزر الموريشس[5] "دوكون" في ذلك تواطؤاً عمانياً مع بريطانيا فأمر باحتجاز سفينة عمانية تُسمى "فيض الله" التي كانت راسية في جزر الموريشس، ثم تمكن السيد سعيد بن سلطان(1806-1856م)[6] من اقناع البريطانيين بتسليمه السفينة الفرنسية ومن ثم استعاد السفينة العُمانية، وكذلك أبرم معاهدة الصداقة مع فرنسا عام(1844م) في عهد الملك لويس فيليب الأول، وخوفاً من المنافسة الفرنسية عمل الانجليز على دعم نفوذهم بابرام اتفاقية مع سلطان مسقط (1800م) للتأكيد على مضمون اتفاقية سابقة عام(1798م) (عثمان، محمد، 2008م، ص63)، ولم تهدأ الأمور نسبياً إلا في(10مارس1862م) عندما صدر التصريح البريطاني الفرنسي المُشترك والذي أعلنت فيه كل منهما تعهدها باحترام استقلال كل من مسقط وزنجبار[7]، وكان هذا التصريح في صالح بريطانيا إلا أنه أصبح فيما بعد أكثر نفعاً وفائدة لفرنسا (greater Britain,1899,p124)، ثم تلتها اتفاقيات عديدة أخرى عددها(12) اتفاقية، كان آخرها اتفاقية عام(1902م) التي مكنت البريطانيين من استغلال مستودعات الفحم في صور[8]، وبلغ التنافس

البريطاني الفرنسي ذروته فيما أصبح يُعرف – بعد ذلك – بأزمة مسقط، وهى أزمة نشأت على أثر سماح السيد[9] فيصل بن تركي[10](1888–1913م) لفرنسا باقامة مستودع لتخزين الفحم في بندر الجصة(Jissah)[11]، جنوب مسقط لتزويد سفنها البخارية واعادة تشغيل خطها التجاري البحري"مسّاجري ماريتيم" إلى ميناء مسقط وباقي موانىء الخليج العربي، وقد استخدمت بريطانيا كل الأساليب ومن بينها التهديد بقصف مسقط لاثناء السيد فيصل بن تركي عن تمكين فرنسا من تخزين الفحم في بر الجصّة(عثمان، محمد، 2008م، ص ص63، 64)، ووافق السلطان فيصل على طلب فرنسا بانشاء مستودع للفحم في بندر الجصة على بُعد خمسة أميال من مسقط، وكان لانجلترا نفسها مخزناً للفحم بمسقط منذ عام(1877م) (درويش، مديحة احمد،1982م، ص144)، وقد خلقت هذه المحطة مشكلة لدي انجلترا، ثم انتهت بين بريطانيا وفرنسا بأن سويت على أساس إقامة محطة للفحم في ميناء المكلا على ساحل حضرموت[12]، وقد وقّع الاتفاق (المسيو أوتافي) القنصل الفرنسي في مسقط والوكيل السياسي البريطاني الجديد هناك (كابتن كوكس) في(8أغسطس1900م) (درويش، مديحة احمد، 1982م، ص147)، وتأزمت العلاقة العمانية البريطانية والفرنسية، فأرسلت فرنسا في (أكتوبر1898م) السفينة "سكوربيون" إلى ميناء مسقط لترد بريطانيا بإرسال السفينة"إكليبس" لدعم سفينتها"ريد بريست" التي كانت راسية في

مسقط، ثم ظهرت أزمة أخرى عُرفت بقضية "المراكب المفرنسة" والتي تعود جذورها إلى أواسط القرن (19م) عندما عمدت فرنسا إلى حماية بعض المراكب العُمانية بأن منحتها حق رفع العلم الفرنسي، فرأت بريطانيا هذا تهديداً لمصالحها في المنطقة، وكذلك رأى فيصل بن تركي ذلك تحريضاً لرعاياه على سلطته وانتقاصاً من سيادة بلاده، فعمل مع بريطانيا على ابطال حماية فرنسا لمراكب رعاياه، فقررت الأطراف الثلاثة في(1904م) رفع القضية إلى المحكمة الدولية في لاهاي التي تبنت في حكمها – وإن بشكل موارب– وجهة النظر البريطانية(عثمان، محمد، 2008م، ص66).

ومن الأسباب القوية لتحالف سعيد بن سلطان مع البريطانيين درء الأخطار الخارجية عن عُمان، واتخذ في بداية الأمر سياسة تجمع بين فرنسا وبريطانيا وعُمان في علاقات طيبة؛ لتخوفه من انفراد أحد الحليفين بالسيطرة على عُمان، وبعدما ظهرت سيطرة بريطانيا على فرنسا باستيلائها على جزيرة موريشس ارتبط مصير عُمان بانجلترا(درويش، مديحة أحمد، 1982م، ص111).

وسنحت الفرصة لبريطانيا عندما أجبرت السلطان فيصل على توقيع اتفاقية تُجارية في(19مارس1891م) بدلاً من الاتفاقية التُجارية التي سبق أن عقدتها بريطانيا مع سلطان مسقط عام(1839م)، وقد حملت هذه الاتفاقية الجديدة في طياتها معنى

الحماية الحقيقية، خاصة بعد أن وقّعَ سُلطان مسقط في(20مارس1891م) تعهداً مُلحقاً بالإتفاقية يعترف فيه عن نفسه وعن ورثته وخُلفائه بأن لا يتنازل أو يبيع أو يرهن أو يسمح باحتلال جزء من أراضيه في مسقط وعُمان أو في أي من مُلحقاتها لغير البريطانيين(درويش، مديحة أحمد، 1982م، ص ص133، 134).

وأنشأت فرنسا قنصلية لها في مسقط، وعينت في(1894م) نائب قُنصل ثم رفعته إلى درجة قُنصل في(1898م)، وبدأت نتائج هذه القنصلية الفرنسية تظهر سريعاً؛ حيث أصبحت مسقط محطة مُهمة للمندوبين الفرنسيين الذين يذهبون إلى الخليج في مهمات رسمية(درويش، مديحة أحمد، 1982م، ص ص140، 141).

تبادل الهدايا بين العُمانيين ومسئولين انجلترا وفرنسا:

تُخبرنا الوثائق العُمانية أن تلك الهدايا كانت – غالباً– متبوعة بطلب، أو أنها تجيء رداً لهدية أُرسلت من الطرف الآخر، ويُحدد بها وصف الهدايا بكل دقة من حيث: الأعداد والموازين والمكاييل والأنواع والجودة، وأن هذه الوثائق صيغت بعبارات كلها ود وتحبب وشكر على الهدايا السابق ارسالها وتمني القبول؛ حيث كتب سلطان بن أحمد إلى (ماكلون) الفرنسي(1801م) قائلا"سررنا جداً بهداياكم التي تفضلتم بارسالها لنا مشكورين، ولا يمكننا هنا أن نصف لكم فرحتنا بهذه المناسبة، لا سيما ارسالكم الجنود لنا والذين استقبلناهم بأذرع مفتوحة، وسنحرص دائما على اعتبارهم اخوة وأصدقاء لنا وسيعودون إلى الجزيرة[13] عند أول إشارة منكم، ولن ننسى كأجدادنا فضلكم الكبير علينا"(العزاوي، محمد عبدالله، 2009م، ص59)، ويتضح من تلك

الرسالة أن الفرنسيين بجزيرة موريشس أرسلو لعُمان هدية يبدو أنها أسلحة، بجانب جنود فرنسيين، كذلك توجد عبارات التزلف وأنهم لن ينسوا فضل الفرنسيين الذي وصفه بأنه كبير عليهم وعلى أجدادهم، ثم وصل الشيخ علي[14] إلى (إيل دو فرانس[15]) على ظهر السفينة المسقطية لوكابرار في(6فبراير1803م) واستقبله (ماكالون) بحفاوة وبعد أن قدم الشيخ علي هدايا السلطان التي كانت عبارة عن: مجموعة من الخيول العربية الأصيلة جرت المفاوضات بينهما(العزاوي، محمد عبدالله، 2009م، ص60)، وبطبيعة الحال تُقدم الهدايا العربية التي هي أغلى ما وجد في بيئتهم ثم تتم المفاوضات لتيسيير الأمور، وكذلك أهدى السيد ماجد بن خلفان رسول السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام مسقط إلي جناب جندلار[16] (ديكان) حاكم موريشس عدد أربعة خيول لعلمه بأن دكان يتجول بين المزارع وكان ذلك في(15ربيع أول 1222هـ/24مايو1807م) وختم الرسالة بأنه يرجو مودته بقبولهم(Municipal Library, Caen, vol 97, fol 253) [17]، ورداً على تلك الهدية أرسل ديكان هدية للسلطان، ثم أرسل السيد سعيد بن سلطام في(12رمضان1222هـ/14 نوفمبر1807م) إلى ديكان يشكره على المُعاملة الحسنة التي لقيها السيد ماجد بن خلفان عند زيارته لموريشس ويشكره على الهدية التي أُرسلت إليه من طرفه، وأثبت بعد ذكر الهدية قوله: ما كان يحتاج لهذا التصديع (التكلفة) كله، وختمها بقوله: ودوموا في النعم العظام مدة الدهور والأعوام وهو خير ختام(Municipal Library, Caen, vol 98, fol 107)[18]، وكانت الهدايا المقدمة من قبل حاكم موريشس للسيد سعيد عبارة عن: مدفعين صفر[19] ومائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، مدفعين حديد بوا[20](18) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، مدفعين حديد بوا(12) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن

تامة، مدفعين حديد بوا(8) أرطال مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، صندوقين كل صندوق به (14) تفق[21] الجملة=(48) تفق، صندوق به سرابيخ[22]، ستة رتابير[23] صفر مع كل مدفعين مائة كيس خالية أيضاً وصلاً(15) فيف[24] صغار بهن باروت[25] تفق أيضاً عشرين تفق كبار بهن باروت مدفع (Municipal Library, vol 98, fol 79) [26]، وفي(17 صفر 12 23هـ/17 مارس1808م) أرسل السيد سعيد بن سلطان بصحبة السيد عبد القادر آل ماجد هدايا لحاكم موريشس (ديكان) عبارة عن: حصان، سبع، بقرة وحشية، سيف عجمي خرساني عال، جوز ظرفين[27]، بادام ظرفين[28]، كشمش ظرفين[29]، قهوة عدينية[30] ربطة، ماء ورد غرشتين[31]، حلوا مسقط ظرف[32]، شرابي بغداد[33] عشر، شالين رزي[34] عال العال[35] لست الستات المصونة[36]، خمس شيشات عطر ورد عال[37]، وذلك على سبيل المحبة والصداقة من السيد سعيد بن سلطان (Municipal Library, vol 98, fol 121)[38]، وفي(17محرم 1237هـ/14 أكتوبر1821م) أرسل السيد سعيد إلى (لويس هنري دسولزيه دي فريسنيه) حاكم جزيرة "ريونيون"[39] بعض الهدايا وهى: حصان خيل ذكر عربي، فرس أنثى عربية نجيبة، سيف جوهردار عجمي، ست قرابيات[40] ماء ورد، وذلك على سبيل المحبة ورسم الصداقة شىء حقير لا يُذكر في جنب رفعة الشأن والعذر مبذول معه المأمول قبول ذلك وهو بموجب التفضيل

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 /18 Muscat 1817 – 1818, No 9)[41]،

وكذلك في(29رمضان1237هـ/19 يونيه 1822م) أرسل السيد سعيد لسركار[42] الدولة الفرنسية (جنرال دفرسنيت بهادر) بـ"ريونيون" هدايا عبارة عن: رأسين خيل طيبات، أربعة كلاب صيد عربيات، أربع قرابيات ماء ورد، عشرة كباش أبو أربعة

قرون[43]، على سبيل المحبة والصداقة، والمأمول قبولها Archives (Departementales de la reunion 56m 15 Muscat 1823, No 1.2)[44]، وفي(27رمضان1240هـ/19مايو1825م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي فريسنيه" هدية عبارة عن: حصان طيب، بغل، على سبيل المحبة ورسم الصداقة، ويأمل قبول الهدية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1818, No14)[45]، وفي(23 رجب 1242هـ/20 فبراير 1827م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "اشيل غي ماري ميشيل دي بنفنتينيو دي شفنتين" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب، نعته بأنه طيب إن شاء الله، ودعى له بأن يكون مركوب العافية والصحة، وذكر أنه على سبيل المحبة ورسم الصداقة، وتمنى قبوله للهدية Archives Departementales de la reunion, 56m 15/ 18 Muscat 1817 – 1818, No 6, 7)[46]، وفي(29 محرم 1245هـ/1أغسطس 1829م) أرسل السيد سعيد لحاكم رينيون "دي شفنتين" "كورنر بهادر[47]" هديه عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياد الخيل رسم صداقة، وتمنى قبوله مع الدعاء له بأن يكون مركوب الصحة والعافية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1829, No 7)[48]، وفي(25 ذي الحجة 1246هـ/6 يونيه 1831م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون"اتينيه هنري منغن دفل دي الاي" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياد الخيل وسوابقها، على سبيل المحبة ورسم الصداقة والمودة، ويؤكد أنها شيء حقير، وتمنى قبوله للهدية، ودعا له بأن يكون مركوب الصحة والعافية والسلامة (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1831, No 2)[49]، وكما هو مُعتاد عندما يرد الحاكم الفرنسي الهدية بهدية يرد الحاكم العُماني برسالة شكر وتقدير لعطاياه ففي(25ربيع

الأول1253هـ/30يونيه1837م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون"جاك فيليب كوفيليه" يشكره على الهدايا التي ارسلها له – لم نعرف كنهها– ثم قال: والذي تفضلت به وصل حالك جميل وكثر الله خيرك (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat , 1829, No 1)[50]، ومن ثم يتضح أنه كلما عُين حاكم فرنسي جديد أرسل له السيد سعيد بجملة من الهدايا لكسب وده وفتح طريق للتعامل معه، ويتضح مما سبق أن هدايا الفرنسيين كانت عبارة عن أسلحة وذخيرة وجنود، أما هدايا العُمانيون فكانت عبارة عن: مأكولات ومشروبات وملبوسات وعطور ودواب من أفضل ما يمتلكون، وسيوف أثرية لا تُقدر ثمن، وكل هذا يتبعه توقيع اتفاقيات أو تسهيل أمور.

وبالنسبة لانجلترا يبدو أن أمر تبادل الهدايا لم يكن له ضوابط تحكمه كذلك في البداية، وكذلك كان يتم عقبه عقد مُعاهدات أو اتفاقيات أو تيسيير أمور؛ حيث أرسل السلطان سعيد بمناسبة اعتلاء الملكة فكتوريا العرش– هدايا ثمينة مع رسول خاص إلى لندن، وتبع ذلك توقيع اتفاقية تُجارية بين لندن ومسقط عام(1839م) (أوبنهايم، ماكس، 2007م، ص106)، وبالرُغم من ذلك يوجد بالوثيقة التي بحوزة الشيخ سالم المسكري ما يؤكد وضع ضوابط وبرتوكولات لتبادل مثل هذه الأشياء، فالقُنصل البريطاني رفض قبول الهدية لأن دولته لا تُجيز ذلك حرصاً منها على عدم وقوع مسئوليها في أخطاء وتجاوزات تضر بمصالح بلدهم، وغير مقبولة كذلك لمعرفتهم أنها لابد وأن يتبعها تنازلات أو استجلاب مصالح شخصية، وكذلك لاعطائهم وقار

وهيبة في نفوس الآخرين مما يُعزز مكانتهم ويُعلي من قدرهم، ومع ذلك فقد تمنح بريطانيا هدايا باسم الحكومة لا باسم أشخاص، والهدايا تلك لابد أن تخدم مصلحة دولتهم وتمكينها من مآربها ومساعيها، أما هدايا العُمانيين فيتضح من تلك الوثيقة أن هدية الشيخ ناصر المسكري يبدو أنها إما أن تكون عقار ثابت أو شيء أثري ثمين، يتضح ذلك من قول القنصل:"وأفكر أن ما أضمرته يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لاطفالهم وهكذا) أي أنه شيء غير مُستهلك بل مُعمر.

أما بالنسبة للولايات المُتحدة الأمريكية، فقد أرسل السيد سعيد إلى الرئيس الأمريكي "فان يورين" هدايا مع السفينة سُلطانة في (ديسمبر 1839م) عبارة عن: فرسين من أفراس السباق النجدية، وعقد من اللؤلؤ، وحبتين كبيرتين من اللؤلؤ، الواحدة منها في حجم وشكل الكمثرى الكبيرة، وحوالي (120) قطعة من الأحجار الملونة اللامعة يبلغ وزنها(18.25) قيراطاً، وسبيكة من الذهب الخالص، وسجادة حرير فارسية الصُنع، وزجاجة من عطر الورد، وبعض ماء الورد، وست عباءات كشميرية مطرزة، وسيف مرصع بالذهب، وكانت الهدايا في عُرف الولايات المُتحدة الامريكية لا يُمكن أن تُعطى لأي من الإداريين، وأن الرئيس ممنوع من قبول الهدايا الشخصية، ولذا اعتذر الرئيس بالفعل لأنه موظفاً مدنياً في الدولة، ولكن مبعوث السيد سعيد طلب بأن يعتبروا الهدايا مُقدمة لحكومة الولايات المتحدة واتخاذ اللازم نحو قبولها على هذا النحو، فأرسل الرئيس الموضوع الى مجلس الشيوخ في (مايو 1840م)، وحول المجلس الموضوع فورا إلى لجنة العلاقات الخارجية، التي خولت للرئيس قبول الهدايا على أن يُسلمها أو يُسلم ثمنها للخزانة بعد بيعها، وبيعت

بالمزاد العلني وكانت حصيلتها(993.28) دولاراً أودعت في الخزانة العامة الأمريكية(أيلتس، هرمان فردريك، 1989م، ص69 – 73، 78).

- الملاحظات الدبلوماتية للوثائق التي اعتمد عليها البحث:

يتضح من دراسة الوثائق والمصادر الأخرى أن سلاطين عُمان عندما أرسلوا هدايا أو سجلوا هدايا وصلت إليهم كانوا يذكرونها في هوامش الرسائل على استحياء، أو أنهم يُفردون لها ورقة خاصة مُفردة مُرفقة بالرسالة الأصل، وتُذكر تفصيلاً عدداً ونوعاً وكمية، حتى الأعداد تُذكر حروفاً وأرقاماً كي لا يكون هناك أي لبس أو شبهة تغيير، وأرسلت الهدايا غالباً مع أشخاص ذوي حظوة لدى السلاطين، وإذا ما وصل السلاطين هدايا يتبعونها برسالة امتنان وشكر على ما وصلهم، ويبدأوا الرسالة بعبارة (بسم الله تعالى) ومن ثم الدعاء للمُرسل، ويُعدد الهدايا تفصيلاً، ثم يُردفوا ذلك بعبارات مثل: (ما كان يحتاج لكل هذا التصديع) ثم يتبع ذكر الدعاء له مرة ثانية.

وفي حالة الهدايا الآتية للسلطان يأمر بتسجيلها فيبدأ المكتوب بقوله: (معرفة الواصل من ... وذكر اسم المرسل ولقبه ووظيفته ثم الدعاء له)، ثم يذكر الشخص المُرسله له فيقول: (لسيدنا) ويذكر اسم السلطان ولقبه ووظيفته، ويبدأ بذكر الهدايا فيقول:(أول ذلك) ثم يُعدد كل نوع وعدده وكميته في سطر بمُفردة أو سرداً مُفصلاً تباعاً.

وفي حالة الهدايا المُرسلة من السُلطان يكتب: (الواصل إلى الجناب ...) ويُعدد صفات وألقاب ووظيفة المُرسل إليه، ثم يذكر الهدايا بتفصيل دقيق لا لبس فيه، ثم يُنهي الرسالة أو يذكر قبل سرد مُفردات الهدايا قوله: (ذلك على سبيل المحبة والصداقة)، وقد يصف هذه الهدايا بأنها(شيء حقير لا يُذكر في جنب رفعته)، ثم يُردف ذلك بذكر: (المأمول قبول ذلك) أو يزيد فيقول: (مع العذر والمُسامحة) ثم يذكر اسم المُرسل وألقابه ووظيفته ، ثم اسم الرسول المُرسلة معه الهدايا ثم التاريخ الهجري باليوم والشهر والسنة

الدراسة الأرشيفية لوثيقة القُنصل للشيخ ناصر:

- شكل الوثيقة المادى:

وثيقة مُفردة على ورق باللون الأخضر – مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري.

- كيفية نشأة الوثيقة:

نشأت الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موجودة بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري[51]– ببلدة النصيب– ولاية إبراء[52]– محافظة شمال الشرقية– سلطنة عُمان.

- المدى الزمني للوثيقة:

التاريخ : (3 فبراير 1958م).

- **الحالة العامة للوثيقة:**

الوثيقة بحالة جيدة.

- **الترميمات:**

لا توجد بها ترميمات، غير أنها غُلفت بغلاف بلاستيكي حراري.

- **مكان وكيفية الحفظ:**

الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موضوعة بحقيبة جلدية مُهداه من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري – ببلدة النصيب – ولاية إبراء– محافظة شمال الشرقية – سلطنة عُمان.

- **عوامل التلف والصيانة:**

تكمن بالمواد العضوية سواء الجلد أو الورق خاصية تُعرف بظاهرة التقادم بمرور الزمن الذي يُمثل مُحصلة التأثيرات المُختلفة للعوامل البيئية المُحيطة، كالعوامل الكيميائية الناتجة من التلوث الجوي بالغازات الحمضية، والعوامل الطبيعية من حرارة ورطوبة، والعوامل البيولوجية من فطريات وبكتريا وحشرات، وسوء الاستخدام الآدمي، وكذلك وجود الأتربة لاحتوائها على مُركبات معدنية تُساعد على سرعة تحول ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريتيك، وهذه العوامل متوفرة بمكان حفظ الوثيقة محل

الدراسة، ونأتي لإشكالية الترميم الذي ثَبُت خطأه؛ حيث أنه من أجل التوصل إلى الصيانة غُلفت الوثيقة بغلاف بلاستيكي حراري، وتبين مع مرور الزمن أنه غير صالح بل فادح الضرر، ومع مرور الأيام وبسبب التعرض للأشعة الضوئية والرطوبة والحرارة والتأكسد يحدث اصفرار فى لون البلاستيك، ويُصبح مُتخشباً من بعد فقدانه الليونة، ويحدث اصفرار فى لون الورق وتهتك فى الروابط الكيميائية، وانتشار مداد الكتابة واختلاطه بسبب ارتفاع درجة الحرارة فى الغُلاف البلاستيكي، وذوبان الغراء المُستخدم لإلصاق البلاستيك على الورق، بالإضافة إلى أن الحموضة فى المداد تلعب دوراً أساسياً يُساعد على تخشب وتكسر ألياف الورق، وقد تم التعرف على جهاز لإزالة الغلاف البلاستيكي يُسمى (ريتِل) وهو جهاز يُساعد على تذويب البلاستيك عن طريق تبخير ماء مُقطر بدرجة حرارة مُرتفعة، وبذلك يتم إبعاد البلاستيك من فوق الورق بدون تأثير على مداد الكتابة ودون المساس بالورق، ويتم أيضاً فى نفس الوقت تنظيف الورق من الغراء البلاستيكي المُتبقي على الورق بواسطة مِلقط صغير (الكرني، فوزية، 1998م، ص36- 45).

أنموذج لبطاقة وصفية للوثيقة:(ميلاد، سلوى علي ميلاد، 1998م،(9)، ص103، الخولي، جمال إبراهيم، 2002م، ص44- 70).

- حقل بيان الهوية:

1 – رمز الاسترجاع: س عُ/ش ش/ إ/ن/ك/ ح1/و4[53].

2 – العنوان: رسالة من القنصل[54] البريطاني بمسقط إلى الشيخ بن ناصر المسكري[55].

3 – تاريخ الوثيقة: (3 فبراير 1958م).

4 – مدى ونوع المادة: وثيقة مُفردة من الورق الأخضر مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري.

– حقل السياق:

1 – اسم المُنشيء: القنصل البريطاني بمسقط(ف. س. ل. تشونسى).

2 – التاريخ الإداري: (3 فبراير 1958م).

3 – تاريخ نمو الوثيقة لدى منشئها: بدأ إفراز الوثيقة وتدوينها في (3 فبراير 1958م).

4 – تواريخ تراكيم الوثيقة[56]: تم الانتهاء من الوثيقة في (3 فبراير 1958م)، وانتهى بها المآل إلى ناصر بن سالم المسكري إلى أن انتهى بها المقام عند سالم بن علي بن سالم المسكري.

5 – تاريخ الوصاية: انتقلت إلى سالم بن علي بن سالم المسكري، وليس لها تركيمات لأنها تحتوي على تصرف قانوني مُنتهي بحد ذاته.

- حقل المحتوى والبنية:

1 – المجال والمحتوى: رسالة من قنصل بريطانيا بمسقط إلى الشيخ ناصر بن سالم المسكري للاعتذار عن قبول هديته، ويطلب لقاءه.

2 – التقييم والإهلاك: الوثيقة ضمن مجموعاتها الخاصة بأصحابها المذكورين بها حصراً تاماً، ولم يتم الاستغناء عنها، إلا أنها حُفظت لقيمتها التاريخية حفظاً دائماً لدى الشيخ سالم.

3 – تغييرات التركيمات: لن تزداد الوثيقة مُستقبلاً لأنها وثيقة مُفردة مُكتملة الأركان بحد ذاتها، إلا أنها قد تنتقل لهيئة المحفوظات مُستقبلاً فتُضم ضمن وحدة أو مجموعة تخص التصرفات الأخرى لإحدى تلك العائلات.

4 – طريقة الترتيب: ليس هناك منطقية مُحددة فى ترتيب الوثائق الموجودة ضمنها هذه الوثيقة.

- حقل شروط الإتاحة والاستخدام:

1 – الوضع القانوني: موجودة لدى الشيخ سالم عن طريق الملكية الخاصة.

2 – شروط الإتاحة: غير مُتاح الاطلاع عليها إلا من ارتضاه الشيخ سالم لأنها ملكية خاصة.

3 – حق النشر والاستنساخ: غير مسموح إلا بعد موافقة الشيخ سالم، ولا يُسمح إلا بالتصوير بالكاميرا.

4 – لغة المادة: العربية.

5 – الخصائص المادية: الوثيقة من الورق الأخضر الباهت مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري، والأبعاد: (طول39× 16.5سم عرض).

6 – وسائل الإيجاد: لا توجد وسائل إيجاد لا تقليدية ولا إلكترونية.

– حقل المواد المُتصلة أو ذات الصلة:

1 – مكان الأصول: الوثيقة أصل عند الشيخ سالم، وأخذت هيئة الوثائق والمحفوظات صورة منها.

2 – وحدات الوصف ذات العلاقة: ضمن دوسيه مُكاتبات خاصة بقبيلة المساكرة.

– حقل التبصرة: الوثيقة مُحدد بها المعالم الجغرافية بالضبط،ولكنها لم تُحدد بالضبط نوع الهدايا التي أهداها القنصل للشيخ ناصر، ولا نوع الهدايا التي لم يقبلها من الشيخ ناصر ذاته.

– الدراسة الدبلوماتية للوثيقة:

أولاً: الخصائص الخارجية:

الوثيقة المنشورة أصل، وليست نُسخة أو صورة، كُتبت على الورق، وعلى وجه واحد، والورق الذي كُتبت عليه تميز بجودة صناعته، ولونه أخضر، وحالة الوثيقة عموماً جيدة، ولا يوجد ترميمات بها، والخط التي كُتبت به الوثيقة هو خط الآلة الكاتبة النسخ، والحبر المُستخدم هو الحبر الأسود القاتم السائل المُعتاد المصنوع من السناج والصمغ العربي، ما عدا توقيع القنصل فكان بالقلم الحبر الأزرق بخط اليد، وقد روعى في طريقة إخراج هذه الوثيقة اتباع التسطير والتأليف بطبيعة الحال، ومُراعاة بدايات السطور والمسافات بينها، والمُحافظة على مُساواة بدايات السطور دون الالتزام بذلك في نهايتها، وتُرك فراغ بين آخر كلمة(مخلصك) وصيغة الإمضاء، وأهملت علامات الشكل، إلا أنه قد أثبتت علامتان من علامات الترقيم وهما (الفصلة والنقطة)، وضرب على كلمة لى(سطر14) لكتابتها خطأ، مما دل على مُراجعة الرسالة بعد كتابتها.

ثانياً الخصائص الداخلية:

عبارة عن نقد تفسيرى تأويلي، وفيه يتعرف الوثائقي على مدى مُطابقة المعلومات والحقائق الواردة في الوثيقة للواقع، وما إذا كانت هذه الوثيقة تحتوي على أكاذيب وأخطاء أم لا، ويدل كذلك على مصدر الوثيقة، وتحديد الظروف التي أُنتجت

فيها الوثيقة الصحيحة، وقد كُتبت الوثيقة محل الدراسة باللغة العربية، واللغة صيغت بطريقة رديئة ولكنة غير عربية.

- الأجزاء القانونية للوثيقة محل الدراسة:

1- البروتوكول الافتتاحي:

الوثيقة عبارة عن رسالة من القُنصل البريطاني في مسقط إلي الشيخ ناصر المسكري وهما بمثابة الفاعلين القانونيين، وهما المعنيين بها، وقد ذكروا بالوثيقة بالتفصيل، ولم يُثبت بالوثيقة اسم كاتبها على الآلة الكاتبة، ولا المُترجم – هذا إذا كانت مُترجمة- إذ رُبما أن القنصل كان يعرف العربية ويُملي مُباشرة على الكاتب، ولكن هذا الأمر لم توضحه الوثيقة.

- العنوان:

لا يوجد بالوثيقة عنواناً.

- التحية:

هى صيغة انشائية وردت بالوثيقة عبارة حضرة الأجل المكرم – ثم ذكر اسم المُرسل اليه- ثم نعته بالمحترم.

- الإشارة أو التنبيه:

عبارة عن كلمة أو عدد قليل من الكلمات الغرض منها تنبيه القارئ إلى الفعل القانوني الذي سيجيء فيما بعد مثل(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سطر:5).

- العرض:

جزء من نص أو مضمون الوثيقة يُصاحب التصرف القانوني أو يسبقه مباشرة، يشرح الظروف الخاصة المُباشرة والدوافع الشخصية التي أدت إلى التصرف؛ حيث يأتي بصيغة الماضي، أو المُضارع أو الأمر مثل: "استلمت رسالتك الكريمة وأنا مسرور لأعلم عن عودتك وأشكرك على تمنياتك الطيبه، سطري: 6، 7".

2 – التصرف القانوني:

وهو أهم أجزاء النص بل أهم أجزاء الوثيقة على الإطلاق، والتصرف الوارد بالوثيقة عبارة عن: رسالة من القنصل البريطاني بمسقط لشيخ المساكرة يشكره على هديته ويعتذر عن قبولها، ويذكر أسباب اعتذاره، وتقديم دعوة للقياه.

الفقرات الختامية:

عبارة عن صيغ قانونية مُختلفة الأنواع خاصة بالتوثيق والإثبات، ترمي إلى تنفيذ ما ورد في التصرف القانوني، ومنع التعرض له، وإعلان الصفة الرسمية للوثيقة، والإجراءات التي اتخذت في سبيل جعلها صحيحة ونافذة(إبراهيم، عبد اللطيف، 1969م،(2)، 185)، والفقرات الختامية مثل: مع أطيب تمنياتي، ويؤكد انتظاره له،

ثم يختم الرسالة بالتسليم عليه بالطريقة الإسلامية، ثم يختم بكلمة"مخلصك"(سطري: 16، 17).

3 – البروتوكول الختامي:

يحتوى على علامات الصحة والإثبات، وأهمية علامات الصحة – من تاريخ مكاني وزماني وصيغ دعائية ختامية وتوقيع – ليست بخافية، لما لها من أثر في إضفاء الصحة على الوثيقة كسمات أو أمارات لصحتها(السيد، محمد إبراهيم، 1987م، ص34)، وهي كما يلي:

_ التاريخ:

هو جزء مُهم في الوثيقة القانونية، ويُعني بالزمان والمكان الذي صدرت فيهما الوثيقة، ويشمل عنصري الزمان والمكان (مع مُلاحظة أن تاريخ التصرف هو تاريخ التحرير)، وقد جاء التاريخ في الوثيقة مُفصلاً باليوم والشهر والسنة، في بداية الوثيقة(سطر:3)، ثم التاريخ المكاني ذُكر كذلك ببداية الوثيقة وحدده بالضبط (سطري:1، 2).

– الصيغ الدُعائية الختامية:

وجدت صيغتان دُعائيتان بآخر الوثيقة (مع أطيب التمنيات، سطر:16، والسلام عليك، سطر:16).

- صيغ الود والتحبب:

(مخلصك، سطر: 17).

- التوقيع:

وجد توقيع بالإنجليزية من مُرسل الوثيقة وهو: ف.س.ل.تشونسى(سطر:18).

- الأختام:

الوثيقة بها خاتم معجون غير واضح خاص بالقنصلية البريطانية بمسقط بأعلى الوثيقة جهة اليمين.

<u>النشر</u>

1- القنصلية البريطانية العامة

2- مسقط

3- 3 فبراير 1959

4- حضرة الاجل المكرم الشيخ ناصر بن سالم المسكرى المحترم

5- السلام عليكم ورحمة الله.

6- استلمت رسالتك الكريمة وانا مسرور لاعلم[(57)] عن عودتك واشكرك على

7- تمنياتك الطيبه.

8- اكون مسرورا لاراك يوم 4 فبرورى[58] فى الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت

9- الانجليزى[59] ان كان هذا الوقت ملائما لك وساعمل الترتيب مع السيد الغيلاني[60]

10- لياتّيك فى سيارة من مطرح[61].

11- انه لمن لطفك الكريم فى رغبتك ان تعطني هدية خصوصا من النوع الذى

12- تذكره ولكننى ينبغي ان اوضح لك بان الشىء الحقير الذى اعطيتك اياه عندما

13- غادرت مسقط سابقا كان من حكومتي وهكذا لا داعي الى تبادل هدية منك ،

14- وزيادة ان حكومتي لا تسمح لى[62] لمستخدميها بقبول اي نوع من الهدايا

15- وافكر ان ما اضمرته[63] يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لاطفالهم وهكذا.

16- مع اطيب التمنيات وتراني منتظرا[64] رؤيتك والسلام عليك.

17- مخلصك:

18- امضاء بالإنجليزية

19- ف. س. ل. تشونسى

انتهت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

- النتائج:

اتضح من خلال الوثائق التي اعتمد عليها البحث وجود تبادل للهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية من جانب آخر، وأن الأمر لم يقتصر على الهدايا ما بين سلاطين عُمان وملوك ورؤساء تلك الدول وحسب، بل وجدت هدايا ما بين سلاطين عُمان وقناصل هذه الدول، وكذلك تبادل القناصل هدايا مع بعض مشايخ عُمان كما استبان ذلك من خلال الوثيقة التي أرسلها القنصل البريطاني للشيخ ناصر المسكري، وكذلك يُمكن استنتاج أن الدافع وراء تلك الهدايا، هو تيسيير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُغلفة بغلاف الود والتحبب، واتضح جلياً من خلال الوثائق نوعية تلك الهدايا التي أرسلتها الدول الأجنبية للدولة العُمانية، التي كانت عبارة عن: أدوات قتال وحرب من أسلحة وذخائر وجنود لكبح جماح المُتمردين؛ وهذه النوعية مما كان يسعد بها حُكام العرب في ذلك الوقت، ولم توجد هدايا لبناء حضارة أو مدنية كالمركبات وأدوات صيد أو ألات حفر وما شابه؛ مما يؤكد على توجه تلك الدول، وأن ارسال هداياهم لأغراض تفيد تطلعاتهم وليست أدوات شخصية، أما نوعية هدايا العُمانيين كانت عبارة عن: حيوانات ومأكولات وملبوسات ومشروبات وسيوف أثرية وما شابه ذلك مما هو متوفر في بيئتهم، وكانوا يتخيرون كل ثمين وغالي وغريب لإرساله لمسئولي تلك الدول بصفة شخصية هم وزوجاتهم، وأخيراً يُمكن الجزم أن مسألة الهدايا هذه مُتأصلة في

الشخصية العُمانية لكسب منافع من ورائها، وأن الأمر مُتعارف عليه وغير مُستهجن على الإطلاق، وكذلك اتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية في وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة في قنصلها في عُمان، وكذلك وجد هذا التقليد المُحترم لدى حكومة الولايات المُتحدة الأمريكية؛ وذلك خوفاً من تورط موظفي الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها.

وتلك الوثائق تؤكد مدى التبجيل والإحترام والتوقير لقناصل تلك الدول من سلاطين الدولة العُمانية مما يثبت مدى سطوة وقوة تلك الدول على مُقدرات الأمور في عُمان مما منح موظفيها قوة ومنعة.

عمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماتية مُفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماتية التي اتبعت في كتابة مثل تلك الوثائق بسلطنة عُمان.

- **ومن ثم يوصي الباحث:**

حتمية وضع قانون صارم يمنع تبادل المسئولين العرب الهدايا مع المسئولين الأجانب بصفة شخصية خوفاً من التورط في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير

مسموح بها، وإذا لزم الأمر لاستجلاب نفع ما للدولة فتكون الهدايا باسم الدولة ككيان بشرط ألا تكون من تُراثها وارثها الحضاري الذي لا يُمكن تعويضة كالآثار وما شابه ذلك.

ضرورة سرعة جمع الوثائق العُمانية في مجموعاتها الأصلية، وعدم تفرقها وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً كما الحال الآن، بل ترتيبها تبعاً لمبدأ وحدة المنشأ المُتعارف عليه، مما سيؤدي بالضرورة لسد الفراغات الموجودة لمعرفة الأسماء والأماكن.

ضرورة تشكيل لجان علمية مُتخصصة في الوثائق لجمع وتدوين تلك القواعد الموجودة في بطون هذه الوثائق المُنتشرة في ربوع عُمان، والمُقارنة فيما بينها، فهي تختلف من منطقة إلى أخرى، مع الحفاظ على طابعها الجغرافي ومنطقتها المنشأة بها لتحديد أماكنها بكلل دقة وإلا ضاع معلماً رئيساً من معالم تلك الوثائق.

ضرورة الترميم العلمي الصحيح لتلك الوثائق.

جمع الاصطلاحات والأماكن والأسماء المُمتلئة بها تلك الوثائق والتعريف بها وشرحها حتى لا تندثر وتغيب مع الماضي.

---

[1] استفاد الباحث بالوثائق المتوفره لديه من أحد مشايخ عُمان وهو الشيخ سالم المسكري بإبراء، وكذلك استفاد بتوفر وملاحظات كتاب. القاسمي، سلطان بن محمد.(2010). الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية،(ط2)، منشورات القاسمي: الإمارات العربية المتحدة.

[2] فلَان هدى وهداية استرشد، وَيُقَال هدى فلَان هدي فلَان سَار سيره،، وأهْدى الْهَدْي إِلَى الْحرم سَاقه، وَيُقَال أهْدى الْعَرُوس إِلَى بَعْلهَا زفها، وهادى فلَان فلَانا أرسل كل مِنْهُمَا هَدِيَّة إِلَى صَاحبه، والهدية إِلَى فلَان وَله أتحفه بهَا، وَيُقَال فلَان يهدي للنَّاس إِذا كَانَ كثير الْهَدَايَا، والمهداء: الْكثير الإهداء (القاهرة، مجمع اللغة العربية، د. ت،

هدى)، وهدى للإيمان أرشد إليه، وهدى شيئاً لـ: قدّم له هدية، وهدت الريح وصفا البحر، هدّى: ضحى، هدّى: أي أرشد إلى، هادي: معناها الحقيقي تبادل الهدايا، وهاداه مهاداةً أهدى كل منهما إلى صاحبه، ومهاداة من بعضهم لبعض إلا أنها تعني أيضاً: أعطاه أو أهدى له هدايا، أهدى إليه أي قدم له الهدايا، أهدى إليه ما وجب ولاق: أبدى له ما يستحق من احترام أو ولاء، وأهدى كتاباً: قدّم كتاباً، وأهدّى: أرشد الطريق وقاد.(دُوزِي، رينهارت بيتر آن، 2000م، هدى).

[3] تسل سخيمة القلب: سَخيمة [مفرد]: ج سَخيمات وسَخائمُ: حِقْد، ضَغينة "اللّهم اسلُل سخائمَ صدورنا– سللت سخيمته بالحلم"، والمعنى: انتزاع الغل والحقد من القلوب. **عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر،2008م، ص1045.**

[4] مسقط: منذ(1793م) أصبحت مسقط عاصمة لسلطنة عُمان، وهي مدينة تطل على الضفة الغربية لخليج عُمان، وتتوسط المكان الذي يفصل ما بين الخليج العربي شمالاً وبحر العرب جنوباً، وتقع في منتصف الطريق الرابط ما بين صور شرقي عُمان وصحار شماليها(عثمان، محمد، 2008هـ، ص10).

[5] جزر الموريشس: تقع موريشيوس في وسط المحيط الهندي على مسافة تقدّر بثمانمائة وستين كيلومتر من مدغشقر. وهي جزيرة بركانيّة تبلغ مساحتها ألفين وخمسمائة كيلومتر، عاصمتها مدنية بورت لويس التي تعد ميناء موريشيوس الأول . تم استرجاعها بتاريخ 15 يوليو، 2014.

http://mawdoo3.com/أين-تقع-جزر-موريشيوس

[6] سعيد بن سلطان: هو سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي ولد (1206هـ) ببلدة سمائل، وتوفى(1273هـ) عن عمر يناهز(67)عاماً.(ابن رزيق، حميد بن محمد العبيداني النخلي، 1998م، ص54).

[7] زنجبار: تتألف من جزيرتي زنجبار وبمبا والجزر الواقعة ضمن المياه الإقليمية لهما، وجزيرة لافام، والشريط الساحلي الذي بلغ طوله عشرة أميال من كينيا، وتقع في الشمال الغربي من زنجبار جزيرة تمباتو، وكلمة زنجبار مشتقة من المفردة الفارسية زانج التي تُعني زنجي، وكلمة بارب التي تُعني ساحل، وهكذا فالمعنى ساحل الزنوج. (إنغرامز، وليم هارولد، 2012م، ص ص 21، 22، 25).

[8] صور: هى أهم ولاية من ولايات مُحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، وهى عاصمتها الإقليمية، وتقع (150) كيلومتراً جنوب شرق العاصمة مسقط، واشتهرت صور قديماً ولا تزال بصناعة السفن البحرية والصيد والنقل البحري، ولها تاريخ بحري طويل.يطل عليها البحر من جهة الشرق وهي تقع في أقصى الشرق من عُمان. واجمل منطقة بها منطقة العيجه التي تعتبر منارتها من أقدم المنارات البحريه في السلطنه لإرشاد السفن للرسو. صور.(د. ت). تم استرجاعها بتاريخ 15 يوليو، 2014. http://ar.wikipedia.org/wiki/

[9] السيد: هو المالك والزعيم، وأطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وكان لقب السيد يُحرف عند العامة إلى سيدي.(بركات، مصطفى، 2000م، ص311).

[10] فيصل بن تركي: فيصل بن تركي بن سعيد آل بوسعيد(1864م-15أكتوبر1913م) سلطان. تم الاسترجاع في 18 مارس 2016م.

http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961

وهو سلطان مسقط وعمان. ولي يوم مات أبوه (سنة 1305 هـ وكان أوسط إخوته سنا، وأحسنهم مع الرعية سياسة وحزما. مولده وسكنه ووفاته بمسقط. أحبه رعاياه ومجاوروهم من العرب، وكان شجاعا، له مبرات. توفي عن نحو خمسين عاما. وآل " أبو سعيد " عشيرة نجدية الأصل، من تميم، لها السلطان في زنجبار وعمان. **الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، 2003م، ص165**.

[11] الجصة: بندر بمسقط قرب منطقة تُسمى قنتب، ومُحاطة بالجبال من ثلاث جهات ومفتوحة على البحر، تم الاسترجاع في 22 مارس 2016م.

http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm

وبَنْدر [مفرد]: ج بنادِرُ: مركز إداري تتبعه عدة قرى، وشاه بنْدر: رئيس تجّار. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، 2008م، ص248.

[12] المُكلا على ساحل حضرموت: المُكلا في حضرموت باليمن، وأصل الاسم الكلأ وهى مرفأ سفن، أي تكلأ السفن من الريح، واتخذ به الصيادون أكواخاً، استوطنها العكابرة.(السقاف، السيد عبد الرحمن بن عبيد الله، 2002م، ص50، 61)، ومع ذلك

توجد المُكلاَّ في مسقط، ومكّل: المُكله والمَكلة تُعني جَمّة البئر أو الشيء القليل من الماء، والجمع مُكُل، المكلة هى البئر التي نزح ماؤها وقل فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، وكلىَّ فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكاناً مُستتراً، ولكون المكان مُستتراً وملجأ للسفن تحتمي به من العواصف البحرية سُمى بهذا الاسم، ورُبما استُعير هذا الاسم من المدينة الحضرمية المعروفة بالمُكلا بفعل الاتصال التُجاري(الزبير، محمد بدر أحمد درويش، 2005م، ص60).

[13] الجزيرة: يبدو أنها الجزيرة الخضراء، أي بمبا التي وصفت بأنه لؤلؤة المحيط الهندي، وعند الأفارقة أنها مقر السحر.(إنغرامز، وليم هارولد، 2012م، ص16).

[14] الشيخ علي: هو الشيخ علي بن مسعود البرواني رئيس قبيلة البرواني، وقد وضع فيه السيد سعيد ثقته الكاملة.(الفارسي، عبد الله بن صالح، 1982م، ص94).

[15] إيل دو فرانس: بالفرنسية (Île-de-France : هي منطقة في شمال وسط فرنسا،). تم الاسترجاع في 19 مارس 2016م

https://ar.wikipedia.org/wiki/إيل-دو-فرانس

[16] جناب جندلار: جناب لقب تشريف وتعظيم بمعني صاحب السيادة، وصاحب السادة، وصاحب الشوكة، وصاحب السمو، ويُطلق على موظفي الدولة.(دوزي، رينهارت، 2000م، ص295)، جندلار: رُتبة عسكرية.

[17] أنظر الملاحق، رقم(2)، أنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص51.

[18] أنظر الملاحق: رقم(3)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص97.

[19] صفر: نحاس أو برونز(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[20] بوا: قوة أو وزن(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[21] تفق: بندقية، وجمعها تفاق و تفاقه. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: تفق).

[22] سرابيخ: سلاح صغير الحجم يُشبه المُسدس(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[23] رتابير:

taper (Type: noun - Domain: non-thematic) : a slender candle

شَمْعَة - واحِدَةُ الشَّمْع : قَضِيب دُهْنِيّ تَتَوَسَّطه فَتِيلَة يُسْتَضَاء بِهَا، ويبدو أنها فتائل قنابل. تم الاسترجاع بتاريخ 15 يوليو،2014م

http://www.almaany.com/home.php?word=taper

[24] فيف: صندوق صغير طوله ما يقرب من زراع ونصف وعرضه ما يقرب نصف ذراع وهو مُستدير الشكل.(مُقابلة مع الراشدي، عماد بن أحمد بن فضيل.(2014م)، قبيلة الراشدي بسلطنة عُمان، كلية الشرق الأوسط بعُمان، باحث في التاريخ).

[25] باروت: بارود(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[26] أنظر الملاحق: رقم(4)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص101.

[27] جوز ظرفين: جوز بمعنى اثنان، وظرف: بيت الرصاصة، وتُسمى أيضاً صفره، أو خشرة، أو كيلة، وتُعني كذلك وعاء مصنوعاً من خوص النخيل.(الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: ظرف).

[28] بادام ظرفين: بادام أي لوز وفستق(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[29] كشمش ظرفين: الكشمش الأسود بالإنجليزية Blackcurrant : هو نبات شجري يصل ارتفاعه إلى حوالي متر ونصف المتر له أوراق كفية الشكل مفصصة ومسننة وأزهارها صغيرة بيضاءإلى مخضرة وعناقيد تشبه عناقيد العنب من العنبات السوداء. تم استرجاعها بتاريخ 15 يوليو، 2014. (http://ar.wikipedia.org/wiki/)

[30] عدينية: كذلك بالأصل، ويقصد بها: عدنية.

[31] غرشتين: زجاجتين أو قنينتين(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[32] ظرف: كيس من السعف(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[33] شرابي بغداد: نوع من المشروبات بغدادية المنشأ(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[34] شالين: نوع من أنواع القماش الفاخر يربط به وسط الإنسان(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي– سلطنة عُمان).

[35] شالين رزي عال العال: الشال هو قماش يلبسه الرجل فوق الخنجر، والمرأة فوق رأسها. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: شال، وروزي أي وردي).

[36] لست الستات المصونة: زوجة حاكم موريشس (ديكان)، وست: لقب عام يُطلق على المرأة بمعنى السيدة.(بركات، مصطفى، 2000م، ص338). والمصونة: من ألقاب النساء وهو مأخوذ من الصيانة، وهى جعل الشىء في الصوان وقاية له عن مثل النظر واللمس ونحو ذلك. (بركات، مصطفى، 2000م، ص337).

[37] شيشات عطر ورد عال: الشيشة : زجاجة (غرشة) صغيرة. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: شيشه).

[38] أنظر الملاحق: رقم(5)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص117.

[39] جزيرة "ريونيون": ريونيون بالفرنسية La Réunion ، هي جزيرة فرنسية تقع في المحيط الهندي، شرق مدغشقر، وعلى بعد حوالي 200 كيلومتر (120 ميل) جنوب غرب موريشيوس. تم الاسترجاع في 19 مارس 2016م

http://www.almrsal.com/post/228133

[40] قرابيات: السعن أو القربة وعاء من الجلد يُحمل فيه الماء وقت الأسفار. (مُقابلة مع الشيخ سالم المسكري).

[41] أنظر الملاحق: رقم(6)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص163.

[42] سركار: كلمة فارسية وتُستعمل في الهند بمعنى رئيس العمل. (القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص255).

[43] كباش أبو أربعة قرون: أي كباش لها أربع قرون برأسها(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي– سلطنة عُمان).

[44] أنظر الملاحق: رقم(7)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص173.

[45] أنظر الملاحق: رقم(8)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص175.

[46] أنظر الملاحق: رقم(9)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص223.

[47] كورنر بهادر: الكورنر Governor : حاكم بمبي، وبهادر : كلمة هندية تُضاف إلى الاسم الأوربي، وتعني زعيم أو بطل من ضباط القوات البريطانية في الهند، مثل حاكم بمبي. (القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص39).

[48] أنظر الملاحق: رقم(10)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص229.

[49] أنظر الملاحق: رقم(11)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص241.

[50] أنظر الملاحق: رقم(12)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص253.

[51] سالم بن علي بن سالم المسكري: شيخ المساكرة – وقت إجراء البحث– هم حلف قبلي كبير ، فجملة فخائذ المساكرة أهل مدينة (إبرا) وهم: بنو ربيعة، المغيريون، اليزيديون، المصالحة، الشيبانيون، بنو ريام، الإسماعيليون، النهد.(الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد، 2010م، ص477). وقبيلة المساكرة: غافريون يسكنون إبرا اليحمدي في الشرقية، منقسمون إلى تسعة عشر فخذاً، إباضيو المذهب.(مايلر، س. ب، 1988م، ص297).

[52] ابراء: إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية. (الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد، 2010م، ص475).

[53] س عُ = سلطنة عُمان/ ش ش = شمال الشرقية/ إ = إبراء / ن = النصيب / ك = المسكري/ ح1 = حقيبة(1) / و4 = وثيقة رقم(4).

[54] القنصل البريطاني: Consul، القنصل في اصطلاح أرباب السياسة مأمور تُرسله دولة إلى دولة أخرى أجنبية؛ لحماية حقوقها وتجارتها ورعايها، وهى كلمة لاتينية

معناها مُستشار والجمع قناصل، والقنصلية مأمورية القنصل ومقامه، وهو كذلك النائب عن الدولة في دولة أخرى، ومرتبنه دون مرتبة الوزير المفوض، ومرتبة هذا دون مرتبة السفير. (دوزي، رينهارت، 2000م، ص395).

[55] الشيخ بن ناصر المسكري: شيخ المساكرة وقت كتابة الوثيقة(قام الباحث بزيارة للشيخ سالم بن علي المسكري في منزله خريف 2014م).

[56] تاريخ التركيم: هو الفترة المُنتهية التي جُمعت خلالها مواد وحدة الوصف بواسطة المنشىء أو التي تُشكل جزءاً من هذه الفترة. (الخولي، جمال إبراهيم، 1998م، ص39).

[57] لاعلم: كذا بالأصل، وصحتها حتى أعرف.

[58] فبروری: February أي شهر فبراير.

[59] التوقيت الإنجليزي: هو مقياس زمني يعتمد على دوران الأرض حول نفسها في يوم واحد بالاعتماد على خط الطول الذي يمر في بلدة غرينيتش في بريطانيا والذي أعتمد نقطة مرجعية للتوقيت، أعتبر أنه المقياس الزمني عند نقطة الصفر، فوقت جميع ما يقع شرق خط غريتيتش يحسب على أنه وقت (+) ووقت جميع ما يقع غرب خط غرينيتش يحسب على أنه وقت(−) . تم الاسترجاع في 19 مارس 2016م.

(http://ar.wikipedia.org/wiki/)

[60] السيد الغيلاني: شخصية عُمانية ذات نفوذ في ذلك الوقت.

[61] سيارة من مطرح: مطرح إحدى ولايات محافظة مسقط، بسلطنة عُمان، وبين مطرح وإبراء مقر الشيخ ناصر ما يقرب من(170) كم، وحيث أن السيارات لم تكن متوفرة في ذلك الوقت ولم تكن الطرق ممهدة، فقرر القنصل توفير سيارة لنقل الشيخ ناصر بطريقة نقل مريحة عن الدواب وخلافه.(مُقابلة مع الشيخ سالم المسكري بإبراء).

[62] تم الضرب عليها.

[63] وافكر ان ما اضمرته: كذا بالأصل، والمعنى أن القنصل يخبر الشيخ أن ما أراد أن يعيه له يجب أن تذهب لعقبه من بعده.

[64] وتراني منتظرا: كذا بالأصل؛ حيث أن كلمة تراني شائعة على ألسنة العُمانيين بمعنى تجدني.(الباحث)

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق:

1 وثيقة القنصل البريطاني بمسقط إلى الشيخ ناصر المسكري بإبراء.(1958م).

[2] Archives Departementales de la reunion 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 9. 56m 15 Muscat (1823), No 1.2. , (1817 – 1818), No 14. , 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 6,7. 56m 15 Muscat (1817 – 1829), No 7. , (1831), No 2. , (1829), No 1.

[3] Municipal Library, Caen, Bibliothique Municipal, caen(France), Manuscript Department: collection of papers of General Decan, vol 97, fol 253. , vol 98, fol 107. , vol 98, fol 79 , vol 98, fol 121.

ثانياً: المراجع العربية:

1 ابن رزيق، حميد بن محمد العبيداني النخلي.(1998م). الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، سلطنة عُمان، وزارة التراث والثقافة.

2 إنغرامز، وليم هارولد. (2012م). زنجبار: تاريخها وشعبها، ترجمة عدنان خالد عبد الله، ط1، أبو ظبي، دار الكُتب الوطنية.

3 أوبنهايم، ماكس. (2007م). رحلة الى مسقط عبر الخليج، مراجعة وتدقيق محمود كبيبو، ط1، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع.

4 أيلتس، هرمان فردريك. (1989م). سُلطانة في نيويورك: أولى رحلات الأسطول العُماني لأمريكا عام 1840م، ط3، عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر.

5 البدراني، أبو فيصل.(د. ت). الولاء والبراء والعداء في الإسلام، (د. م: د. ن).

6 بركات، مصطفى.(2000م). الألقاب والوظائف العثمانية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

7 الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان.(2007م). معجم المفردات العامية العُمانية، ط2، عُمان، مؤسسة عمان للصحافة والنشر.

8 الخولي، جمال إبراهيم.(2002م). فهرسة الوثائق الأرشيفية، الأسكندرية، دار الثقافة العلمية.

9 درويش، مديحة احمد.(1982م). سلطنة عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ط1، جدة، دار الشروق.

10 دُوزِي، رينهارت بيتر آن.(2000م). تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمَّد سَليم النعَيمي، ط1، ج8، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام.

11 الزبير، محمد بدر أحمد درويش.(2005م). موسوعة أرض عُمان، مسقط، المطابع العالمية.

12 الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (2003م). الأعلام، ط15، ج5، القاهرة، دار العلم للملايين.

13 السقاف، السيد عبد الرحمن بن عبيد الله.(2002م). معجم بلدان حضرموت، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، صنعاء، مكتبة الأرشاد.

14 السيد، محمد إبراهيم.(1987م). مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15 الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد.(2007م). عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

16 الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد.(2007م). القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

17 عبد اللطيف، عبد الشافي محمد.(1428هـ). السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1، القاهرة، دار السلام.

18 عثمان، محمد.(2008م). كتاب مسقط: حكاية مدينة، مسقط، الدار العربية للاعلان.

19 العزاوي، محمد عبدالله.(2009م). دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية العمانية في العصر الحديث، ط1، دمشق، الدار الوطنية الجديدة.

20 عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر.(2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ج2، القاهرة، عالم الكتب.

21 الفارسي، عبد الله بن صالح.(1982م). البوسعيديون حكام زنجبار، ط2، سلطنة عُمان، وزراة التراث والثقافة.

22 مايلر، س. ب.(1988م). الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط4، سلطنة عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر.

23 القاسمي، سلطان بن محمد.(2010م). الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية،(ط2)، منشورات القاسمي: الإمارات العربية المتحدة.

24 القاسمي، سلطان بن محمد.(2012م). سلاطين زنجبار، الإمارات العربية المُتحدة، منشورات.

25 القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري.(2003م). الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية، تعليقات محمَّد نَاصِر الدّين الألبَاني، ضبط نصَّه وحقَّقه وَقَام على نشره علي بن

حسَن بن علي بن عَبد الحميد الحَلبيُّ الأثريّ، ط1، ج2، القاهرة، دَار ابن عفَّان للنشر والتوزيع.

26 الكرني، فوزية.(1998م). كيف نصون مخطوطاتنا، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

27 مجمع اللغة العربية بالقاهرة.(د. ت). المعجم الوسيط،ج2، القاهرة، دار الدعوة.

28 الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد.(2010م). التاريخ والبيان في أنساب أهل عمان، ط1، لندن، دار الحكمة.

المراجع الأجنبية:

64 greater Britain.(1899). parliamentary papers,1x.

المواقع الإلكترونية:

http://ar.wikipedia.org/wiki/

http://www.almaany.com/home.php?word=taper

http://www.almrsal.com/post/228133

http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm

http://mawdoo3.com/أين-تقع-جزر-موريشيوس

http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961

الدوريات:

1 ميلاد، سلوى علي.(1998م). ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية"، مجلة الاتجاهات *الحديثة في المكتبات والمعلومات*، القاهرة، (9).

2 إبراهيم، عبد اللطيف.(1969م). خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية في العصور الوسطى، *مجلة جامعة أم درمان الإسلامية*،(2).

المقابلات الشخصية:

- الشيخ سالم المسكري – شيخ قرية النصيب – إبراء – الشرقية – سلطنة عُمان.
- الفاضل عماد الراشدي – باحث في التاريخ – كلية الشرق الأوسط – سلطنة عُمان.